درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي- الأردن من وجهة نظر المعلمين

تاريخ الإرسال 2022/ 4/23 — تاريخ القبول 2022/6/13

عطاف "محمد رمضان" عليان الجوارنة(*)

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس السمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس وتم التأكد من صدقها وثباتها، تكون مجتمع الدراسة من (972) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (354) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (مرتفعة)؛ وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (الجنس)، وجاءت لصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) وجاءت الفروق لصالح (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، وتوصي الباحثة بضرورة الاستمرار في التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي بالسمات المهنية والشخصية بشكل عام، وذلك من خلال دراسة الأسباب والعوامل التي تعزز مستوى الالتزام بها.

الكلمات المفتاحية: السمات المهنية، السمات الشخصية، معلمي المدارس، لواء المزار الشمالي.

* وزارة التربية والتعليم الأردنية

The degree of availability of professional and personal traits for public school teachers in the Northern Mazar District - Jordan from the teachers' point of view

Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of professional and personal traits among public school teachers in the northern Mazar district from the teachers' point of view. (972) male and female teachers, and the study sample consisted of (354) male and female teachers who were chosen by the available random method. The results of the study showed that the degree of availability of professional and personal traits among public school teachers in the Northern Mazar district from the teachers' point of view came at a (high) degree; The results revealed that there were no statistically significant differences in the professional and personal traits of public school teachers due to the variable (educational qualification), and the presence of statistically significant differences in the variable (sex), which came in favor of (females). The results also showed that there were statistically significant differences in the degree of Availability of professional and personal traits for public school teachers in the Northern Mazar district due to the variable (years of experience) and the differences were in favor of (from 5 to less than 10 years). This is done by studying the reasons and factors that enhance the level of commitment to it.

Keywords: professional traits, personal traits, school teachers, northern Mazar district.

مقدمة

تُعد المؤسسات التربوية من المؤسسات المهمة للمجتمع التي يعول عليها إنتاج الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة معرفيًا ومهاريًا، والتي يقع عليها تشكيل شخصية الفرد المتكاملة، ولكي يتحقق ذلك لابد من الاهتمام بعناصر المؤسسة التعليمية من طلبة ومعلمين وإداريين، حتى نصل إلى تحسين الأداء المطلوب للمعلم الذي بطبيعته ينعكس تأثيره على المتعلم، ومن هنا لابد من الاهتمام معلمي المدارس لتحقيق الأهداف التعليمية، وتحسين العملية التعليمية التعلمية، ولا ذلك إلا بالنظر إلى سماته الشخصية التي تمثل الدلالة الوظيفية الفاعلية للمعلم من عدم فاعليته وما يمتلك من قدرات يحتاج إليها في التعامل مع الطلبة متضمنة الكفايات المعرفية والمهارية والاجتماعية والوجدانية والتقنية، فعندما تكتمل هذا الجوانب يمكن أن يعول على المعلم في تفعيل العملية التعليمية التعليمة.

وقد اهتم الباحثون التربويون بالمعلم وبسماته باعتباره يمثل جوهر العملية التعليمية والتربوية، وباعتباره موجه، ومؤدب، ومثقف، ولا يصلح حال التعليم إلا إذا صلح حال المعلم دينًا وخلقًا وعلمًا وثقافة. وإذا كانت غاية التربية الأولى والأخيرة هي صنع المواطن الصالح، القادر على أن يكون مواطنًا نافعًا لنفسه ولأمته، فلابد من إصلاح حال المعلم الذي يعد الدعامة الأساسية في البنية التعليمي (أحمد، 2007).

إن بعض المهن تتطلب سمات شخصية ومهنية معينة، وذلك نظراً لطبيعة ضغوط العمل التي تصاحب كل مهنة، والناس بحسب صفاتهم الشخصية متفاوتون في مقدراتهم على تحمل تلك الضغوط المهنية المختلفة؛ وبالتالي فإن مهنة التدريس أيضاً تتطلب سمات شخصية ومهنية معينة، فهناك العديد من الأسئلة شغلت بال المهتمين بشؤون التربية والتعليم، والتي تدور حول السمات الشخصية للمعلم التي تعتبر من

أسباب نجاحه في مهنة التعليم، ذلك لما للمعلم من دور هام في إعداد وتشكيل أجيال المستقبل (الراشد، 2001).

ويعد التعليم مهنة الأنبياء والرسل، والتي يُنظر إليها بإكبار واحترام على مرّ العصور، ولا تخلو منها حضارة بشرية مهما كان مستواها، وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان، وهو أشرف ما لديه، وهي تنمي فيه أعظم ميزة، ميزه الله الخالق بها وهي ميزة العقل. فقد بعث الأنبياء مُعلمين يُعلمون الناس الكتاب والحكمة، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء (بوسعدة،2017).

وأضحى التعليم أولوية تتسابق إليه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، من حيث الاهتمام به والاستثمار فيه ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه، وأصبح السباق الدولي في الوقت الحالي سباقاً تعليمياً في المقام الأول: ليبرز مفهوماً جديداً للقوة الاقتصادية وللتنمية في كافة مجالاتها، ومن يملك العلم والمعلومات يملك القوة الاقتصادية، والقوى الاقتصادية ركيزتها الأساسية القوى البشرية التي لا يُمكن الحصول عليها إلا من خلال التعليم ومقوماته (المعيوف،2002). والتعليم بوصفه مهنة من أقدس المهن وأشرفها تتطلب خصائص وشروط تقوم على أسس ومبادئ وسمات مهنية وشخصية معينة، ويجب التأكيد على ضرورة وجود دستور أخلاقي يرتبط به جميع العاملين في العملية التعليمية، ويطبقون قيمه ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم للحفاظ على سمعة المهنة وشرفها وحفظ قيمتها الذاتية كالاهتمام بالطلبة والإخلاص في خدمتهم ومساعدتهم لتحقيق الأهداف التربوية (أحمد،2007).

وتخضع سياسات المعلمين عامة، وسياسات إعداد المعلمين وتدريبهم خاصة لنقاش مجتمعي مستمر، وتتأثر هذه النقاشات بالأهمية التي يعلقها المجتمع بشكل عام على أهمية التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستدامة، ووضع وثيقة

موحدة لسياسات المعلمين تواجهها مجموعة من التحديات والصعوبات تتعلق بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وخاصة أن الهدف النهائي ليس هو وضع السياسات بحد ذاتها، بل تحويلها إلى خطط، وبرامج عمل، وممارسات حقيقية على أرض الواقع. وغالباً ما يصطدم المخطط الاستراتيجي التربوي وراسِمُو السياسات بتحديات الواقع والإمكانات المتاحة، أو التي يمكن إتاحتها للعملية التربوية بشكل عام، وإشكاليات اختيار المعلمين وإعدادهم وتدريبهم وتنميتهم مهنياً، وتوفير البيئة الملائمة لعملهم بشكل خاص (توق وبله،2015).

وأشار الأزرق (2002) إلى أن المعلم يُشكل الركن الرئيس في العملية التربوية لما يحمله من أعباء وأدوار كبيرة تقع على عاتقه، بالإضافة إلى أنه المصدر الرئيس لنقل المعارف والمعلومات، فهو الذي يسهم في تربية الأجيال الصاعدة وتهيئتهم للحياة المستقبلية، ومهما حدث من تطورات فإنه لا يمكن الاستغناء عنه، فهو من يهتم بالتقدم العلمي، وهو العامل المهم في العملية التعليمية التعلّمية، لأنه يعد أكبر مدخلات العملية التربوية، وأهمها من حيث إنه يحدد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة. وبين فتح الله (2007) إلى أن عمل المعلم لا ينحصر فقط في إطار صفه ومدرسته، بل يمتد إلى ما وراء حدود المدرسة إلى البيئة المحلية والمجتمع، حيث يستطيع أن يلعب دوراً فاعلا نشطا في مختلف ألوان المشروعات المجتمعية التي تستهدف تنقية البيئة من الشوائب وتطهيرها من الأدران العالقة بها سعيا وراء الارتقاء بمستوى هذه البيئة من جميع النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإنتاجية.

وعملية إعداد المعلم واكتسابه للسمات المهنية والشخصية لا تتم بدورة قصيرة، أو سريعة، أو بدورات تخصص لمجموعة من المحاضرات، وأنّما يجب أن يتم تدريب المعلم على كيفية اكتسابه لهذه السمات، ومن ثم التدريب العملي في مواقع العمل

لتعليمها وتعلمها، ومعرفة كيفية ممارستها وطرائق تقويمها، ليمتد هذا التطوير إلى أداء المعلم بوصفه أداة تنفيذ المناهج التعليمية، وهذا يتطلب من المؤسسات والمراكز وأقسام إعداد وتدريب المعلمين أن تواكب هذا التطور، والعمل على تطوير سياستها وبرامجها التدريبية (Rice, 2003).

ويشير معمريه (2003) إلى أن الأستاذ الكفء بما يمتلك من سمات وخصائص شخصية ومهنية، هو الذي يحقق أهداف التعليم، لتنعكس على سلوك الطلبة، وهذه السمات تتحدد من خلال ما يكتسبه الطلبة من العملية التعليمية، ومن خلال تأثير المعلم في طلبته من حيث إكسابهم قيم واتجاهات وعادات مرغوبة، أو بمعنى آخر فإن الأستاذ الكفء هو الذي يحقق أهداف التعليم كما تظهر في سلوك الطلبة بعد التعلم. وعرفت الطائي (2008) السمات المهنية بأنها: مجموعة من الخصائص التي تساعد العامل على إكمال متطلبات العمل واحتياجاته بنجاح. وعرفها صوالحة والعبوشي (2010) بأنها: الخصائص التي تسمح لنا بمقارنة شخص ما مع الأخرين وتُعتبر الخصائص المميزة للشخص.

وأشارت عبيد (2006) إلى أن المعلم يجب أن يتحلى ببعض السمات المهنية المتعلقة بمهنة التعليم، وهي:

- حب المهنة والإيمان بأنها رسالة عظيمة، فالمعلم الذي يؤدي بحب يصل إلى قلوب الطلاب وعقولهم، والمعلم الذي يؤدي الواجب بلا حب لا يكاد يصل إلى آذانهم.
- الذكاء وسرعة البديهة في التعامل مع الطلاب على تنوعهم من أهم سمات المعلم الناجح، حيث يستطيع التصرف في المشكلات، ويحسن التعامل مع المواقف الحرجة والصعبة.

- التمكن من المادة العلمية وطرائق تدريسها، ومتابعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه، بحيث يتعمق في مادته، ويبهر جميع الطلبة بمدى تمكنه.
- المقدرة على تخطيط الدروس وإعداد مستلزماتها، فالطالب يشعر بأداء المعلم وتحضيره وتخطيطه، ويدرك هل أعد الدرس جيدا، أم أنه يرتجل.
- المقدرة على إدارة الصف والتفاهم مع الطلاب والمحافظة على النظام، من خلال الشخصية القوية والمقدرة على جذب الانتباه والتشويق، فأسوأ ما يتعرض له المعلم من نقد أن يكون درسه مملًا للطلبة، مما يحدث تشتت الانتباه نحو الدرس.
- الاهتمام بميول الطلبة وحاجاتهم، من خلال تخطيط الأنشطة التي يحبونها، وطرائق التدريس التي تحقق تفاعلًا أكثر ايجابية.

وقد أشار أبو دف (2000) أن بعض المعلمين لديهم ضعف في المقومات الشخصية التي تعينهم على القيام بدورهم على الوجه المطلوب، إضافة إلى استخدامهم أساليب غير صحيحة في عملية تعليمهم لطلابهم، وهذا يعيق عملية بناء هذا الطالب بناء متكاملا وسليما، وتربيته تربية إسلامية صحيحة. وعرف الطائي (2008) السمات الشخصية بأنها: مجموعة الصفات أو المزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص عن غيره. وترى شهيد (2005) على أن السمات الشخصية هي مجموعة الخصائص أو الصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الاستمرار، والتي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة.

وهنا يجب أن يتوفر في المعلم مجموعة من السمات المهنية والشخصية، باعتباره الركن الأساسي في نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المرجوة، من خلال العمل على تطويره بشكل مستدام، لأن الأمر في النهاية يتوقف على المعلم القائم

على تنفيذ العملية التعليمية، لذا تؤدي سمات المعلم الشخصية والمهنية دوراً هاماً في إيجاد فاعلية التعليم .(Rice, 2003)

وأولت المملكة الأردنية الهاشمية اهتماماً كبيراً في تطوير السمات المهنية والشخصية لكوادرها التعليمية وامتلاكهم لها، والتي تنعكس بشكل مباشر على جودة نظامها التعليمي، عن طريق تنفيذ خطه التطوير التربوي لقطاع التعليم وحركات الاصلاح التربوي في المراحل المختلفة، بالإضافة إلى تطوير السياسات التربوية لتنفيذ الخطط الاستراتيجية الخاصة في تطوير العملية التعليمية التعلُّمية بكافة عناصرها، وفي هذا السياق أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً بالغاً في إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنياً وتأهيل سماتهم الشخصية، باعتباره المحور الديناميكي في العملية التعليمية التعلمية، وذلك عن طريق تطوير إطار سياسة واستراتيجية إعداد المعلمين وتوظيفهم، وتنمية مهاراتهم، وتطوير المعايير المهنية والشخصية لهم بشكل مستدام؛ بهدف جذب المعلمين الاكفياء لمهنة التعليم، والتي تنعكس بشكل مباشر على جودة ادائهم وعلى أداء الطلبة ونوعية تعلمهم وجودة المؤسسات التعليمية والنظام التعليمي بشكل متكامل، فالمعلمون الفاعلون يشكلون مصدرا للإلهام ويؤثرون تأثيراً فاعلاً وإيجابياً على تعلم طلبتهم، وتعتمد عليهم فئه الشباب في اتخاذ القرارات حول دراساتهم وعملهم وحياتهم في المستقبل (وزارة التربية والتعليم،2018).

وقد أجريت عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس ، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث: فأجرى الحاج (2004) دراسة هدفت معرفة مدى قيام معلمي المرحلة الأساسية العليا بالممارسات التربوية المستخلصة من المعايير التربوية الإسلامية ثم الارتقاء بالممارسات التربوية لدى المعلمين في محافظات غزة، استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من الصف العاشر و(200) معلم ومعلمة، واستخدمت استبانة مكونة من (59) فقرة في مجالين المجال الأول: الممارسات التربوية الخاصة بواجبات المعلم، والمجال الثاني: الممارسات التربوية للمتعلم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في درجة التزام المعلمين بالممارسات التربوية في مجال واجبات المعلم وأدائه، وكذلك لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص والتأهيل التربوي، وتوجد فروق في مجال واجبات المعلم وعلاقته بالمتعلم لصالح العلوم الإنسانية والتأهيل التربوي، وتوجد فروق في مجال علاقة المعلم بالمتعلم تعزى لمتغير الجنس وهو لصالح الذكور.

وأجرى زينغ وهوي Zheng & Hui, 2005) (دراسة سعت إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثون المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من (195) فرداً، حيث أشارت النتائج إلى رضى تام بنسبة (2.6%) عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضا 55%)) من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالشخصية المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على أدائه لوظيفته. وقد أشار ما نسبته (88%) من عينة الدراسة إلى إمكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه وأخلاقياته وسلوكياته وسماته المهنية.

هدفت دراسة مينغهوي، ولايو (Minghui & liu 2013) إلى الكشف عن الرسوم الشخصية للمعلم الفعال من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية والصين، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة من (80) معلماً أمريكياً و(75) معلماً صينياً، وتوصلت الدراسة إلى اثنتا عشرة

سمة شخصية مميزة، وكان أبرزها: الصبر، وتحمل المسؤولية، والود، والصدق، والاحترام، والإنصاف، وكشفت النتائج أيضًا أن الأمريكان يولون أهمية كبرى للطلبة، في حين أن المعلمين الصينيين يشاركون في تأثيرهم واهتمامهم بإيجابية لهذه السمات على الأداء التدريسي للمعلمين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثًا، وبينت النتائج أيضاً أن سمة القلق كانت مرتفعة لدى الإناث أكثر من الذكور، مما انعكس ذلك سلباً على أدائهن التدريسي .

أجرت سهيبي (2015) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة الموجودة بين خصائص المعلمين والتفاعل الصفي في الجزائر، وتم التطرق في هذه الدراسة إلى أهم الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر في المعلم الناجح والتي تؤهله لمزاولة مهنة التعليم وتساعده على إحداث التواصل والتفاعل داخل غرفة الصف وإيجاد جو تعليمي مناسب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة وقد تم تطبيق أداة لجمع المعطيات تمثلت في استمارة وزعت على عينة قوامها (70) معلماً ومعلمة، وقد جاءت نتائج الدراسة كالأتي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص المعلمين والتفاعل الصفي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تفاعلهم الصفي يعزى إلى جنسهم.

وأجرى المطلق (2016) دراسة هدفت إلى إنجاز دراسة نظرية تتصل بأهمية إعداد المدرسين وفق مدخل الكفايات والوصول إلى منظومة من الكفايات الأساسية والفرعية التي ينبغي أن يكتسبها المدرس الناجح من وجهة نظر الموجهين، وكذلك الوصول إلى قائمة من الصفات الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها المدرس الناجح من وجهة نظر الطلبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق البحث على (78) موجهاً وموجهة يشرفون على المدرسين في مدينة دمشق لتعرف أهم الكفايات

اللازمة وفق المحاور الثلاثة الأكاديمية والتربوية النفسية، والوظيفية المهنية وعلى (1072) طالبا وطالبة لتعرف الصفات التي يرون أنه من الضروري أن يتحلى بها المدرس الناجح وبينت النتائج أهمية الكفايات الأكاديمية وتفرعاتها، وكذلك التربوية والنفسية وما اشتملت عليه من كفايات فرعية، وكذلك الأمر نفسه بخصوص الكفايات المهنية والوظيفية، كما رتب الطلبة خمس صفات للمدرس الناجح وأهمها: متمكن من مادته – محترم ويحترم الآخرين – ذكي – مخلص و متقان – محاور ومناقش.

وأجرى الهاشمي (2018) دراسة هدفت الكشف عن صورة المعلم العُماني لدى طلبته باستقصاء نظرتهم إلى سماته الشخصية وكفاياته المهنية، وأثر نوعية الطلاب في تقديرهم لهذه السمات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت في جمع البيانات استبانة مكونة من (30) سمة، قسّمت على محورين: أولهما السمات الشخصية، والآخر الكفايات المهنية. وقد أجاب على بنود الاستبانة (1054) طالبا وطالبة من سبع محافظات من محافظات سلطنة عمان وأجريت كذلك مقابلة جماعية مع (50) طالبًا وطالبة. وخلصت الدراسة إلى امتلاك المعلمين العمانيين السمات الشخصية بدرجة (عالية)، والكفايات المهنية بدرجة (متوسطة)، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة الذكور والإناث في تقديرهم للسمات الشخصية والكفايات المهنية التي يتمتع بها المعلم العماني، لصالح الإناث.

وهدفت دراسة خلف والذهبي (2019) التعرف إلى سمات المعلم والمعلمة وعلاقته بالمهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة في بغداد، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومشرفي المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (8023) معلم ومشرف، وأظهرت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين سمات المعلم والمعلمة والمهارات

التعليمية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (معلم، مشرف)، وأن أعلى نسبة حصلت عليها فقرة السمات المهنية) أن تكون لدى المعلم حب لمهنة التعليم والإيمان بأنها رسالة عظيمة).

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثة تحدثت عن السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة، والمجتمع.

بناءً على ما سبق فإن المعلم يُعدّ الأساس في العملية التربوية على اختلاف مستوياتها المتعددة، لأنه يمثل النموذج الرائد والقدوة الصالحة للطلبة الذي يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على مستوى المسؤولية الكاملة في تقديم الخدمات الجليلة سواء على المستوى المحلي داخل حدود الوطن الإسلامي أم على المستوى الإنساني العالمي. لذلك لا بد للمعلم أن يتمثل الصفات الأساسية التي تؤهله للقيام بهذا الدور التربوي في المؤسسات التربوية.

مشكلة الدراسة

تُعد مسالة إعداد المعلم من أهم الأمور التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية دائماً لما لها من أهمية في تمكين المعلم من القيام بواجباته المهنية والمستجدات التربوية والوظيفية في تخصصه، فمهنة التعليم في المرحلة الأساسي مسؤولية كبيرة، ويجب على المعلم أداء دوره على أكمل وجه، وتنفيذ مهماته التعليمية، والقيام بمسؤولياته بفاعلية، لذلك فالمعلم بحاجة إلى عدد من المهارات التعليمية في المجالات المختلفة: (المعرفية، والعقلية، والحركية، والوجدانية)، وللمعلم الدور الكبير في تغيير مفهوم التربية ووظيفيتها

نتيجة الأدوار المتعددة التي يقوم بها، أو التي تُلقى على عاتقه، وأصبح للمعلم نشاطات وأدوار في التخطيط والتنفيذ والتقويم في العملية التعليمية، وأداؤه في هذه النشاطات والأدوار تُحدد صفاته كونه ناجحاً فاعلاً أو خاملاً تقليدياً (Gomez, V, Allemand, M., & Grob, A, 2012).

ونتيجة لتفاعل مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم مع المتغيرات المعاصرة؛ ظهرت كثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه، ومن أبرز هذه الاتجاهات إعداد المعلم على أساس المهارات، ونتيجة القصور في إعداد المعلم، وما آلت إليه المتغيرات العالمية من ظهور مصادر جديدة وأساليب متنوعة في التعليم، وتطورًا لأهداف إعداد المعلم فبعد أن كانت تركز في الماضي على الجانب المعرفي، وعدم إعطاء عناية كافية للمهارات والأهداف التعليمية وسلوك المعلم وسماته المهنية والشخصية أصبحت ترمي إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل الصف.

ومعلمي المدارس في لواء المزار تقع عليهم مسؤولية كبيرة في درجة اكتسابهم السمات المهنية والشخصية والتي بدورها تنعكس على أدائهم في العملية التعليمية، ولاحظت الباحثة من خلال عملها في وزارة التربية والتعليم تفاوت في توفر بعض السمات المهنية والشخصية لدى بعض المعلمين، والذي بات يشكل وبازدياد تهديداً للاستقرار في بيئة العمل التربوي، والذي يبقيها في حالة من الفوضى، ويؤدي لتدني مستوى أداء الطلبة في العملية التعليمية، وعلى مختلف مراحلها، وللحد من هذه المشكلات في العمل فإنه لا يكتفي بتشريع القوانين لحث المعلمين على اكتسابهم لهذه السمات، بل لا بد من التطبيق الفعلي لتلك القوانين، بحيث تكون داعمة وموجهة ومنظمة للسلوك المهني للمعلم، وجاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة

اجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05 = α) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر السمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتعزيز التزامهم بها لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي.
- الكشف عن دلالة الفروق في الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للتعرف إلى درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتقصي هذه الفروقات والوقوف عليها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية، تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات عن درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي

المدارس الحكومية، وتُعدّ هذه الدراسة حسب علم الباحثة من الدراسات الحديثة التي أجريت حول درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية.

ثانيًا: الأهمية العملية: من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عامٍ، وفي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاصٍ في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المرحلة الأساسية بشكل خاص والمعلمين بشكل عام، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ فعلي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علميةٍ، جديدةٍ، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم التزام المعلمين بهذه السمات وتأثيرها على أدائهم في العملية التعليمية، وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سُبل تعزيز هذه السمات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تطوير العملية التَعليمية التَعَلُّمية في الحقل التربوي.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين.
- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي.
- حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية – المزار الشمالي.
- حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2021/ 2022م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- السمات المهنية اصطلاحًا: "وهي إلمام المعلم بمجموعة من الصفات التي تعينه على القيام بالعملية التعليمية بأمانة ومسؤولية" (الكحلوت،2007). وتعرف السمات الشخصية اصطلاحًا: "ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة" (Komarraju, M. & Karau, 2005).
- السمات المهنية والشخصية إجرائيا: وهي مجموعة من السلوكات التي يتميز بها المعلمين، ويقومون بها في لواء المزار الشمالي تجاه الطلبة والمهنة، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلمين من خلال إجابتهم على فقرات الاستبانة المعدة لقياس سلوكات السمات.
- معلمو المدارس: الأفراد الذين أوكلت لهم مهمة تدريس الطلبة في المدارس الحكومية في العام الدراسي 2021/ 2022 في لواء المزار الشمالي.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة وصدقها وثباتها ومعيار التصحيح ومتغيرات الدراسة.

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي، والبالغ عددهم (972) معلمًا ومعلمة، وذلك للعام الدراسي 2022م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (354) معلمًا ومعلمةً في مدارس مديرية تربية المزار الشمالي في محافظة اربد، وذلك ضمن الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2022، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة، والجدول 1 يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

الجدول (1): *توزع عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة:*

	المستوى/ الفئة	العدد
الجنس	ذكر	122
	أنثى	232
	المجموع	**354**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	213
	دراسات عليا	141
	المجموع	**354**
الخبرة	أقل من 5 سنوات	101
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	159
	أكثر من 10 سنوات	94
	المجموع	**354**

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطوير أداة الدراسة تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة خلف والذهبي (2019)، ودراسة الهاشمي (2019) وتكونت الاستبانة بصورته الأولية من (28) فقرة، موزعة على مجالين.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة السمات المهنية والشخصية؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمِين في مجالات (الإدارة وأصول التربية) في عدد من الجامعة الاردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. وبهذا اصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكوَّنة من (26) فقرةً.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمًا ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس السمات المهنية والشخصية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 2.

الجدول (2): *قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس السمات المهنية والشخصية*

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
1	0.47	**14**	0.39
2	0.39	**15**	0.44
3	0.40	**16**	0.46
4	0.39	**17**	0.49
5	0.58	**18**	0.57
6	0.52	**19**	0.60
7	0.40	**20**	0.58
8	0.42	**21**	0.57
9	0.34	**22**	0.55
10	0.55	**23**	0.59
11	0.50	**24**	0.57

12	0.50	25	0.52
13	0.59	26	0.41

يلاحظ من الجدول 2 أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس السمات المهنية والشخصية قد تراوحت من (0.34 – 0.60).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس السمات المهنية والشخصية، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test–Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، كما هو مُبيَّن في الجدول 3.

الجدول (3): *قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس السمات المهنية والشخصية*

المقياس	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
السمات المهنية للمعلم	0.82	0.80	15
السمات الشخصية للمعلم	0.84	0.81	11

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته (0.81). كما بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي لمجال السمات المهنية للمعلم (0.82)، في حين أن قيمة معامل ثبات الإعادة للمجال بلغت (0.82)، وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي لمجال السمات الشخصية للمعلم (0.84)، في حين أن قيمة معامل ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (0.81).

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة (1)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

طول الفترة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / 3 = (5–4) /3 = 1.33

وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (1–أقل من 2.33).
- درجة موافقة متوسطة من (2.34–أقل من 3.67)
- درجة موافقة كبيرة من (3.68–5).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
3. سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع

- درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما درجة توفر السمات المهنية والشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول(4)

الجدول:**(4)** *الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين*

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	الإيمان بأن مهنة التعليم رسالة عظيمة	4.36	0.74	مرتفعة
2	2	امتلاك القدرة على تخطيط الدروس اليومية	4.16	0.96	مرتفعة
3	10	امتلاك القدرة على إدارة الصف والمحافظة على النظام	4.12	1.03	مرتفعة
4	3	امتلاك المهارة في تقويم الطلبة	4.04	0.97	مرتفعة
5	12	التمتع بالذكاء وسرعة البديهة في التعامل مع الطلبة	4.00	1.08	مرتفعة
6	11	العمل بروح الفريق مع الزملاء	3.96	1.15	مرتفعة
7	8	إتباع الأنظمة والقوانين التابعة لمؤسسته	3.95	1.03	مرتفعة
8	5	امتلاك مهارة جذب الانتباه والتشويق للطلبة	3.94	1.14	مرتفعة
9	4	امتلاك المعرفة بتصميم الاختبارات	3.90	1.00	مرتفعة
10	7	تشجيع مهارة النقد البناء	3.88	1.03	مرتفعة
10	15	اعتماد مبدأ التشاركية مع المعلمين في صناعة القرار	3.88	1.06	مرتفعة
10	6	الاهتمام بميول الطلبة وحاجاتهم	3.88	1.09	مرتفعة
13	9	المشاركة بوضع الخطة التطويرية للمدرسة	3.83	1.05	مرتفعة
14	14	امتلاك مهارة تصميم الوسائل التعليمية المناسبة	3.82	1.08	مرتفعة
15	13	إحسان التصرف مع المواقف الحرجة والصعبة	3.79	1.14	مرتفعة
		السمات المهنية	**3.97**	**0.56**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ درجة توفر السمات المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قد تراوحت بين (3.79–4.36)، حيث بلغ المتوسط الكلي للسمات المهنية (3.97)، وبدرجة (مرتفعة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي يَعتبرون السمات المهنية من أهم مقاصد ديننا الحنيف، وتُعتبر السمات المهنية الحسنة حالة إنسانية سلوكية يسعى كثير من معلمي المدارس للوصول إليها وإدراكها ليظهر بمظهر لائق أمام الطلبة الذي يقدم لهم النصيحة والإرشاد في العملية التعليمية، وسعيه لتشجيع التواصل الأخلاقي بينه وبين القائمين على العملية التعليمية بكافة أطيافها، وربما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن السمات المهنية تُعتبر من السجايا الحميدة والسلوكات الفاضلة التي يتحلى بها معلمو المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين.

حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "الإيمان بأن مهنة التعليم رسالة عظيمة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.74)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس في لواء المزار الشمالي ينظرون إلى مهنة التعليم على أنها رسالة عظيمة وخالدة مستمدة من النهج الإلهي الذي دعى إليه سيد البشرية وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، كما أن رسالة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية مستمدة من القرآن الحكيم الذي دعى إلى العلم والتعليم، كما أن الكثير من أقوال الحكماء تحث على العلم والتعلم منها: من علمني حرفاً كنت له عبداً.

في حين جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية والتي تنص "امتلاك القدرة على تخطيط الدروس اليومية" بمتوسط حسابي (4.16)، وبانحراف معياري (0.96) بدرجة تقدير (مرتفعة)، وجاءت الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثالثة والتي تنص "امتلاك القدرة على إدارة الصف والمحافظة على النظام" بمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري (1.03) بدرجة تقدير (مرتفعة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار مؤهلين بشكل جيد للقدرة على التخطيط للدروس اليومية مما يشجعهم على شغل وقت الحصة بشكل كاف ومتناسق، الذي بدوره يشعر الطلبة بأهمية الدرس ويتفاعلون بشكل إيجابي مع العملية التعليمية، كما أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار يقومون بتطوير أنفسهم مهنياً من خلال التكنولوجيا الحديثة والدورات التدريبية التي يخضعون لها.

في حين جاءت الفقرة (13) والتي تنص على "إحسان التصرف مع المواقف الحرجة والصعبة"، بالترتيب الآخير، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (1.14)، وبدرجة (مرتفعة)، بالرغم من أنها جاءت بدرجة مرتفعة إلا أنها تقع في آخر الترتيب العام، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن جائحة كورونا فرضة على العملية التعليمية قوانين وأنظمة خارجة عن إرادتهم، فأصبح هناك منصات تعليمية تخصصها الدولة في كيفية التواصل والاتصال مع الطلبة، فقللت من إعطاء الحرية للمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة بالطريقة التي يريدها.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاشمي (2018) والتي أظهرت امتلاك المعلمين العمانيين للكفايات المهنية بدرجة (متوسطة).

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (5).

الجدول (5): الأوساط *الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين*

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	16	المحافظة على مظهره بما يليق بمكانته	4.35	0.78	مرتفعة
2	22	التحلي بالتفاؤل مع الطلبة	3.99	1.13	مرتفعة
3	17	امتلاك الموهبة في التنوع في طرق التدريس	3.96	1.07	مرتفعة
4	18	مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة	3.94	1.10	مرتفعة
4	21	إظهار الحماس والنشاط بين الطلبة	3.94	1.11	مرتفعة
6	20	التشجيع على العمل بروح الفريق	3.92	1.14	مرتفعة
7	19	امتلاك المعلم القدرة على ضبط الصف	3.89	1.21	مرتفعة
8	23	الحرص على بث السعادة في نفوس الطلبة	3.88	1.14	مرتفعة
9	24	انجاز جميع الأعمال المطلوبة منه	3.78	1.16	مرتفعة
10	25	إشراك الطلبة في عملية النقد البناء	3.76	1.10	مرتفعة
11	26	مشاركة الطلبة في مناسباتهم	3.65	1.10	متوسطة
		السمات الشخصية	**3.91**	**0.68**	مرتفعة
		السمات المهنية والشخصية	**3.94**	**0.58**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ درجة توفر السمات الشخصية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قد تراوحت بين ما بين (3.65–4.35)، حيث بلغ المتوسط الكلي للسمات المهنية الشخصية للمعلمين (3.94)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار هم من نفس بيئة الطالب ويحاولون إظهار افضل ما لديهم أمام الطلبة والمجتمع المحلي، كما انهم أباء قبل أن يكونوا

معلمين؛ ومن هذا المنطلق ينظرون إلى الطلبة بأنهم أطفال لهم ويحرصون على توجيههم بالشكل الصحيح والقويم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة مستقبلاً. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي الحكومية في لواء المزار يفصلون الضغوطات والمشاكل التي تقع معهم خارج أسوار المدرسة عن العملية التعليمية التي يمارسونها مع الطلبة، فلا يشعرون الطلبة بأن هناك ما يعكر صفو حياتهم حتى يبقى الطلبة بأن مهنة التعليم مهنة سامية وعظيمة، وتشعر بالأمن والطمأنينة لكل من يدخل في حقل التربية والتعليم، مما يحث الطلبة على الابداع والابتكار في تعليمهم.

وجاءت الفقرة (16) والتي تنص على "المحافظة على مظهره بما يليق بمكانته" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.35)، وانحراف معياري (0.78)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار يدركون بأن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يأخذون طابع التقليد من معلميهم، فيقلدونهم في مظهرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، لذلك يحرصون على أن يظهرون بمظهر لائق وحسن أمام الطلبة حتى يكونوا قدوة لهم.

بينما جاءت الفقرة (26) والتي تنص على "مشاركة الطلبة في مناسباتهم" في الترتيب الأخير بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (1.10)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن جائحة كورونا فرضت قيوداً مشددة على كافة دول العالم، فمنعت الاتصال والتواصل بشكل مباشر بين الأفراد، ومعلمي المدارس في لواء المزار الشمالي جزءاً من العالم التي فرضت عليهم هذه القيود ومنهتهم من الاتصال والتواصل مع طلبتهم فلذات أكبادهم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الهاشمي (2018) والتي أظهرت امتلاك المعلمين العمانيين السمات الشخصية بدرجة (عالية).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة توفر السمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟" وللإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للسمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس حسب متغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول (6): *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للسمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس الحكومية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة:*

الجنس			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات	3.88	0.68
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.82	0.58
		أكثر من 10 سنوات	3.96	0.44
		الكلي	**3.87**	**0.59**
	دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	3.66	0.27
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.72	0.49
		أكثر من 10 سنوات	3.91	0.79
		الكلي	**3.77**	**0.57**
	الكلي	أقل من 5 سنوات	3.79	0.55
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.76	0.52
		أكثر من 10 سنوات	3.92	0.69
		Total	3.81	0.58
		أقل من 5 سنوات	4.06	0.58
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.77	0.52

أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات	4.35	0.47
		Total	**3.99**	**0.58**
	دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	4.17	0.61
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.85	0.51
		أكثر من 10 سنوات	4.27	0.53
		الكلي	4.06	0.57
	الكلي	أقل من 5 سنوات	4.09	0.59
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.79	0.52
		أكثر من 10 سنوات	4.32	0.49
		الكلي	**4.01**	**0.57**
الكلي	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات	4.01	0.61
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.78	0.53
		أكثر من 10 سنوات	4.26	0.49
		الكلي	**3.97**	**0.58**
	دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	3.93	0.53
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.78	0.50
		أكثر من 10 سنوات	4.09	0.69
		الكلي	**3.91**	**0.59**
	الكلي	أقل من 5 سنوات	3.99	0.59
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.78	0.52
		أكثر من 10 سنوات	4.18	0.60
		الكلي	**3.94**	**0.58**

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للسمات المهنية والشخصية لمعلمي المدارس حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA)، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7): *نتائج تحليل التباين الثلاثي للسمات المهنية والشخصية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة*

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	3.129	1	3.129	10.259	0.001
المؤهل العلمي	0.012	1	0.012	0.038	0.846
الخبرة	9.754	2	4.877	15.988	0.000
الخطأ	106.457	349	0.305		
الكلي	119.460	353			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في السمات المهنية والشخصية للمعلمين تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي تتشابه السمات المهنية بينهم بغض النظر عن الدرجة العلمية التي يحملونها، ويلتزمون بهذه السمات لتقوية العلاقة بين بعضهم البعض، والتي تنعكس على الطلبة بشكل إيجابي في العملية التعليمية التعلمية كالعدل بينهم في توزيع المهام التعليمية الموكلة إليهم في ضوء مهاراتهم وخبراتهم وقدراتهم الفردية، وتقيمهم للطلبة بناءً على معايير واضحة، ومكافئته للطلبة المتميزين على إنجازاتهم بكل أمانة، كما أن معلمي المدارس بغض النظر عن الدرجة العلمية التي يحملونها يخضعون لدورات تدريبية وتأهيلية، سواء قبل التحاقهم في العملية التعليمية أو خلال مسيرتهم الميدانية لتنمية السمات المهنية والشخصية لديهم، ويتم اطلاعهم من خلالها على أحدث الطرق للتعامل مع الطلبة بالشكل الصحيح خلال هذه

المرحلة الأمر الذي ينعكس على أدائهم داخل الغرفة الصفية. وأن معلمي المدارس يسعون دائماً للإستفادة من خبرات بعضهم البعض ليعم النفع والفائدة عليهم جميعاً.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في السمات المهنية والشخصية للمعلمين تعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح (الإناث)، حيث بلغ الوسط الحسابي للإناث (4.0)، وللذكور (3.8)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن كل معلم تختلف نظرته للسمات المهنية والشخصية التي يجب أن يتقلدها في شخصيته وتعامله مع الطلبة، فالسمات المهنية والشخصية غير ثابته فهي متنوعة ومتعددة وكل معلم ينظر إليها من الزاوية التي تتلائم مع حاجاته وخبراته، فبالرغم من أن العاملين في الحقل التربوي تطبق عليهم نفس القوانين والأنظمة إلا أن النتائج أظهرت أن درجة التزام المعلمات جاءت بدرجة اكبر من الذكور، وربما يعود السبب إلى أن الإناث يتمتعن بالحلم والصبر والرحمة في تعاملهن مع الطلبة أكبر من الذكور، ويتمتعن بدراية واسعة وإدراك للمسؤوليات والواجبات المهنية لمهنة التعليم، والتي تمارسها بالشكل الصحيح، وأن المعلمات يدركن أهمية التعامل الودّي مع الطلبة وبذل أقصى طاقاتهن لتعليم كل من يرغب بالتعلم من الطلبة، وتعبر المعلمة قريبة من الطالبات كون مهنتها تفرض عليها حسن المعاملة الإيجابية مع طالباتها، وهي في المقابل أم لأطفال وتنظر لطالباتها بهذه النظرة، وبالمحصلة يجب أن تكون هذه العلاقة مبنية على الودّ والعطف والرحمة، وربما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن المعلمات يتحلين بالصبر والتروي قبل إصدار الأحكام، ويقمن بمساعدة الطلبة على حل المشكلات التي يواجهونها، وتتقبل آراء الطلبة دونّ تّعصب، ويمتلكن المعرفة بنظريات التعليم والتعلم ويواكبن التطور العلمي والمعرفي في مجال اختصاصهن.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الهاشمي (2018) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة الذكور والإناث في تقديرهم للسمات الشخصية والكفايات المهنية التي يتمتع بها المعلم العماني، وجاءت لصالح (الإناث).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في السمات المهنية والشخصية للمعلمين تعزى (لعدد سنوات الخبرة)، ولأن سنوات الخبرة متعدد المستويات فقد توجب استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc)، وذلك لمعرفة لصالح أي مستوى من مستويات متغير سنوات الخبرة يُعزى مصدر التباين، وذلك كما في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج الاختبار البعدي (شافيه) لمتغير سنوات الخبرة:

الخبرة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.20*	0.070	0.015
	أكثر من 10 سنوات	.39*	0.071	0.000

يتضح من الجدول (8) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية للسمات المهنية والشخصية حسب متغير سنوات الخبرة قد كانت لصالح من لديهم (خبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، مقارنةً مع من هم (أقل من 5 سنوات، ومن هم أكثر من 10 سنوات). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي ممن يمتلكون خبرة تفوق الخمس سنوات قد شكلوا حصيلة معرفية لا بأس بها مثل: (ضبط الغرفة الصفية، وتنويع تكنولوجيا التعليم، وتنويع مصادر المعرفة، وعلاقته مع زملائه، وعلاقته مع الطلبة)، لذلك يحرص المعلم في هذه الفترة أن ينمي كافة المهارات لديه لينمي نفسه مهنياً، وليثبت جدارته في العملية التعليمية، وخصوصاً

بأن المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بجائزة الملكة رانيا تطلق سنوياً جائزة المعلم المتميز فيسعى المعلمين في لواء المزار الشمالي أن يتقلدوا هذه الجائزة ليرفعوا اسم مدرستهم عالياً، كما أنهم خضعوا لشتى الدورات والتجارب، ويحظون بزياراتٍ عديدة من مشرفيهم، وهذا كله اكسبهم خبرة لا بأس بها في مجال تحقيق الأهداف التربوية، كما أنهم يسعون لتطوير أنفسهم ذاتيًا حتى يخرجوا أنفسهم من طابع التقليد والملل في الحصة التعليمية ليكون محببًا لطلبته ومقبلين عل الحصة التعليمية بكل شغف وسرور، على عكس معلمي حديثي الخبرة في الميدان التعليمي الذين بدوا بشق طريقهم من خلال التوجيه والاستشارة، وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم لتطوير وتدريب المعلمين، وذلك من خلال إنشاء أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصى الباحثة بالآتي:

1- الاستمرار في التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي بالسمات المهنية والشخصية بشكل عام، وذلك من خلال دراسة الأسباب والعوامل التي تعزز مستوى الالتزام بها.

2- في ضوء نتائج السؤال الأول، والمتعلق بمجال السمات الشخصية توصي الباحثة بتشجيع المعلمين على مشاركة الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي لديهم.

3- اقترح إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع السمات المهنية والشخصية وتشمل مديري المدارس والطلبة والمعلمين والأخذ بعين الاعتبار متغيرات أخرى.

المراجع العربية

أحمد، فلوح. (2007). مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ. رسالة ماجستير منشورة، الجزائر.

الأزرق، عبد الرحمن. (2002). علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: لبنان، دار الفكر العربي.

بوسعدة، قاسم. (2017). المعلم الكفء أو الفعال. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع(18)، 15-24.

توق، محي الدين وبله، فيكتور. (2015). تطوير سياسات المعلمين في الوطن العربي. البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً، أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، عمان: الأردن.

الحاج، حنان. (2004). الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

خلف، مهند والذهبي، جبار. (2019). سمات المعلم والمعلمة وعلاقتها بالمهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. بحث منشور، العراق، بغداد، مجلة الدراسات المستدامة، ع(3)، 1-49.

أبو دف، محمود. (2000). صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين". مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي، كلية التربية: جامعة أسيوط، ص 11-47.

الراشد، أحمد. (2007). بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية. الكويت، المجلة التربوية، (28)15، 57- 68.

شهيد، أحلام. (2005). الخصائص الشخصية المناسبة لمعلم المتفوقين عقلياً. كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، أبحاث الذكاء، مجلة حولية تصدرها وحدة أبحاث الذكاء، (2)، 150-172.

صوالحة، عونية والعبوشي، نوال. (2010). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية، (19)، 161-202.

الطائي، نهى. (2008). الخصائص المهنية والشخصية المناسبة لمعلم التربية الخاصة من وجهة نظر معلمي الرعاية الاجتماعية في بغداد. بحث منشور، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية، (53)، 318-382.

عبيد، جمانة. (2006) . المعلم، إعداده، تدريبه، كفايته. عمان: الأردن، دار صفاء.

فتح الله، عبد الكريم. (2007). معلم الصف كفايته–مسؤولياته–نموه المهني، دمشق: سوريا، مكتبة دار طلاس.

الكحلوت، جيهان. (2017). المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء أراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثيلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المطلق، فرح. (2016). كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين المختصين والطلبة دراسة ميدانية مدينة دمشق. كلية التربية، جامعة دمشق، بحث منشور، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(2)، 47-82.

معمرية، ماحي. (2003). خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه. جامعة وهران.

المعيوف، صلاح. (2002). أثر المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية على الولاء التنظيمي لدى الموظفين في القطاع العام السعودي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 28(107)، 111-150.

الهاشمي، عبد الله. (2018). صورة المعلم العماني لدى طلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(60)، 1-15.

وزارة التربية والتعليم. (2018). الميثاق الوطني لمهنة التعليم. المعايير الوطنية لتنمية المعلّمين مهنياً. إدارة الإشراف والتدريب التربوي عمان: الأردن.

المراجع الأجنبية

Gomez, V, Allemand, M., & Grob, A. (2012). neuroticism, extraversion goals and subjective well-being: exploring the relations in young middle-aged, and older adults**. Journal of research in personality,** (46):317-325.

Komarraju, M. & Karau, S. (2005). The Relationship Between the Big Five Personality Traits and Academic Motivation. **Personality and Individual Differences. 39** (3), 557- 567.

Minghi, GAO & qinghua Liu. (2013). Personality Traits of Effective Teachers Represented in the Narratives of American and Chinese pre-services Teachers: Across- Cultural Comparison .**International Journal of Humanities and social science Vol.3** no 2 special issue.

Rice, J. K. (2003). **Teacher quality: Understanding the effectiveness of teacher attributes**. Washington, D.C, Economic Policy Institute.

Zehng, l, Hui, S. (2005). "Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher **Education". *Chinese Education and Society*, Vol. 38**, pp.88-99**.**